

الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني
لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء

أحمد رجب محمد السيد

الأستاذ المشارك - قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك فيصل

المملكة العربية السعودية

الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء

أحمد رجب محمد السيد

الأستاذ المشارك - قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك فيصل

المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالباً وطالبة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالأحساء بواقع ١٢٦ طالباً، و١٢٤ طالبة، طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (السيد، ٢٠١٠)، ومقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في كل من متغيري الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) في كل من متغيري الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو التخصص الدراسي، قلق المستقبل المهني.

The Attitude Towards Academic Specialization and Its Relation to Vocational Future Anxiety Among Students of Special Education Department at King Faisal University in Al Hassa

Ahmed R. Elsayed

Associate Professor - Special Education department
Faculty of Education - King Faisal University
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aims at identifying the relation between the attitude towards academic specialization and vocational future anxiety among students of Special Education Department at King Faisal University in Al Hassa. The sample consisted of 250 students from the Department of Special Education students at King Faisal University in Al Hassa. The sample was divided into 126 male and 124 female. The researcher applied to them the attitude towards academic specialization scale, (Elsayed, 2010) and the vocational future anxiety scale, (by the researcher).

The study reveals an inverse relationship (negative), statistically significant between the marks of the study sample according to the scale of attitude towards academic specialization and their marks according to the scale of vocational future anxiety. The results also show that there are not significant differences between male and female and between the various levels of the study (III, V and VII) in each of the variables of the attitude towards academic specialization and the vocational future anxiety.

Keywords: Attitude towards academic specialization, vocational future anxiety.

مقدمة

إن اختيار الشخص لمجالاته وأنشطته سواء كانت دراسية أو مهنية أو غيرها من الأنشطة تبعاً لاتجاهاته وميوله؛ توفر له مستوى مناسباً من الرضا عن هذه الأنشطة والمجالات التي اختارها عن رغبة واقتناع (السيد، ٢٠١٠: ٥٦٩). والتي تؤثر بالإيجاب في تخطيطه لمستقبله المهني Vocational Future بطريقة سوية يسودها التفاؤل نحو مهنة المستقبل، مما يجعله يوظف أقصى قدراته في مراحل تعليمه المختلفة للإعداد لمهنته المستقبلية؛ ومن ثم ارتفاع معدل الإنجاز والتفوق فيها.

وعلى ذلك يتضح لنا أهمية اختيار الطالب لتخصصه الدراسي Academic Specialization وفق ميوله ورغباته، وبما يتناسب مع قدراته وإمكاناته؛ حتى يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو تخصصه الدراسي، حيث تلعب اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم دوراً مؤثراً في النظرة المستقبلية نحو العمل في مجال التخصص الدراسي. وفي ضوء ذلك يشير تابور، وبلانكمير، (Taber, and Blankemeyer, 2015: 21) إلى أن القدرة على التكيف الوظيفي Career Adaptability ترتبط بعدة أمور منها القلق والسيطرة والثقة والفضول للطلاب في أثناء تعليمه الجامعي، والإعداد لمهنة المستقبل، التي تشكل أركان بناء التنظيم الذاتي للفرد.

وبالتالي فعندما يوجد قدر معتدل من الرضا عن التخصص الدراسي للطلاب الجامعي المبني على الاتجاه الإيجابي نحو ذلك التخصص؛ فإن ذلك من شأنه أن يزيد من مستوى طموح الطالب نحو العمل في مجال التخصص الذي يدرس به في مرحلة التعليم الجامعي، ومن ثم التفكير في مستقبله المهني بطريقة إيجابية يسودها التفاؤل والطمأنينة.

وفي ضوء ذلك نجد أن الاتجاه نحو التخصص قد يؤثر في التخطيط للمستقبل المهني Vocational Future لدى الطلاب؛ فعندما يختار الطلاب تخصصاتهم الأكاديمية تبعاً لميولهم واتجاهاتهم؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى النجاح والتفوق في تلك التخصصات الأكاديمية الخاصة بهم، وعلى النقيض من ذلك نجد في الجانب الآخر أنه عندما تفرض هذه التخصصات الأكاديمية عليهم، أو يكلفون بها دون ميل أو رغبة نحوها؛ فإن ذلك من شأنه أن يكون اتجاهاً سلبياً نحو التخصص الدراسي، مما ينعكس سلباً على النظرة المستقبلية للمهنة المرتبطة بذلك التخصص الدراسي، وبناءً على ذلك يجب على كل طالب اختيار تخصصه الدراسي بما يتناسب مع ميوله واتجاهاته؛ الأمر الذي ينعكس إيجابياً على مستوى الأداء فيها، الذي قد يكون مرتفعاً إلى حد كبير، مما يسهم في إعطائه الفرصة كي يخطط لمستقبله المهني بطريقة إيجابية يسودها التفاؤل، وعلى النقيض من ذلك فعندما تكون لدى الطلاب اتجاهات سلبية نحو التخصص الدراسي لهم؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤدي بهم إلى النظر نحو المستقبل المهني نظرة تشاؤمية، الأمر الذي ينعكس بالسلب على مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة تابور، وبلانكمير، (Blankemeyer, 2015) ودراسة رين، وآخرين (Renn, et al. 2014).

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحث ومقابلته للعديد من الطلاب في أثناء الحوار والمناقشة، والإشراف على الطلاب في أثناء التدريب الميداني، وفي أثناء الساعات المكتبية، حيث تبين له أن العديد من هؤلاء الطلاب لديهم خوف من المستقبل المهني المرتبط بتخصصهم الدراسي (التربية الخاصة)، الأمر الذي قد ينعكس بدوره على العديد من الجوانب الشخصية لديهم، سواء في الجانب النفسي أو الاجتماعي أو المهني أو الأكاديمي، الذي قد يرتبط باتجاهاتهم نحو تخصص التربية الخاصة، حيث تبين له أن الكثير من هؤلاء الطلاب قد اختاروا التخصص دون رغبة، أو أنه فرض عليهم، أو أنهم اختاروا التخصص دون معرفتهم به مسبقاً؛ مما قد يؤثر على اتجاهاتهم نحو ذلك التخصص، ومن ثم يؤثر على النظرة إلى المستقبل المهني لهم بعد التخرج، بنظرة يسودها التوتر والخوف والتشاؤم تجاه العمل في مجال التخصص.

وبالتالي فقد يترتب على ذلك تكوين اتجاه سلبي نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سوف يتعاملون معهم، ونحو المقررات الدراسية المرتبطة بمجال تخصص التربية الخاصة، بالإضافة إلى تكوين اتجاه سلبي نحو مهنة المستقبل المتعلقة بمجال تخصصهم الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم نتيجة الاتجاه السلبي تجاه التخصص الدراسي، وعدم التكيف مع الحياة الدراسية وما يشملها من نواح اجتماعية من حيث التفاعل مع أقرانهم في مجال التخصص؛ الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى النظر تجاه المستقبل المهني Vocational Future بنظرة تشاؤمية.

وهذا ما تدعمه نتائج العديد من البحوث والدراسات التي تناولت اتجاه طلبة الجامعة نحو تخصصهم الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لديهم.

مثل دراسة (الهابط، ٢٠١٦، Taber, and Blankemeyer, 2015، Douglass, and Duffy 2015، Renn, et al. 2014، المحاميد، والسفاسفة، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى أن هؤلاء الطلاب يظهرون اتجاهات سلبية نحو تخصصهم الدراسي، مما يؤثر بالسلب على توافقهم الدراسي وانشغالهم بمستقبلهم المهني، ومن ثم ينعكس ذلك سلباً على تحصيلهم الأكاديمي.

وانطلاقاً مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص

الدراسي وقلق المستقبل المهني.

- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي.
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل المهني.
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي.
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس قلق المستقبل المهني.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من خلال:

- طبيعة أفراد عينة الدراسة من معلمي المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد مقياس لقياس قلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة، في ضوء ندرة مثل هذه المقاييس لدى هؤلاء الطلاب، وذلك في حدود علم الباحث.
- دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء.
- الأمر الذي قد يوضح لنا أثر الاتجاه نحو التخصص الدراسي على المستقبل المهني لدى هؤلاء الطلبة، والذي ينعكس بدوره على النمو النفسي والأداء التحصيلي لديهم.

الأهمية التطبيقية

كما تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال:

- اقتراح السبل الكفيلة لتكوين اتجاه إيجابي نحو التخصص الدراسي لدى هؤلاء الطلبة، ومن ثم إعداد البرامج الإرشادية التي تساهم في تغيير النظرة المستقبلية للمهنة المرتبطة بتخصصهم الدراسي، وخفض حدة قلق المستقبل المهني لديهم.
- الأمر الذي يترتب عليه رفع أدائهم التحصيلي، وبالتالي الارتقاء بمستوى استقرارهم وأمنهم النفسي وأدائهم التحصيلي والمهني.
- كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول الاتجاه نحو التخصص الدراسي والمستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل.
- تقديم بعض التوصيات للقائمين على المنظومة التعليمية بالجامعة وأولياء الأمور حول أهمية اختيار الطالب التخصص الدراسي بما يتناسب مع اتجاهاته، الأمر الذي ينعكس بدوره على تحسين النظرة نحو المستقبل المهني له.

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
- ٢- التعرف على الفروق بين الطلاب الطالبات في متغير الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة.
- ٣- التعرف على الفروق بين الطلاب الطالبات في متغير قلق المستقبل المهني.
- ٤- التعرف على الفروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في متغير الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة.
- ٥- التعرف على الفروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في متغير قلق المستقبل المهني.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه نحو التخصص الدراسي Attitude Towards Academic Specialization

يعرف الاتجاه نحو التخصص الدراسي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه استعداد نفسي متعلق باستجابة الفرد الموجبة أو السالبة نحو تخصص التربية الخاصة التي تعكس آراءه وأفكاره ومعتقداته نحو ذلك التخصص وما تحويه من أبعاد رئيسة وهي: الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والاتجاه نحو المواد الدراسية، والاتجاه نحو المهنة (السيد، ٢٠١٠، ٥٧١).

قلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety

يعرف قلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه حالة تتاب الفرد (الطالب الجامعي)، التي يشعر فيها بعدم الارتياح عند التفكير في المستقبل المهني له بعد التخرج من الجامعة، وتكون مصحوبة بالخوف والتوتر وعدم الارتياح من المستقبل المهني، التي يعبر عنها بالأبعاد النفسية والجسمية والمهنية والاجتماعية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود والجغرافية البشرية والمادية والزمنية التي يمكن عرضها على النحو التالي:

- ١- الحدود البشرية والجغرافية: تتمثل الحدود البشرية والجغرافية للدراسة في عينة الدراسة المكونة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية من المستويات الدراسية (الثالث والخامس والسابع).
- ٢- الحدود المادية: تتمثل الحدود المادية للدراسة في الأدوات التالية:
 - مقياس الاتجاه نحو التخصص (السيد، ٢٠١٠).
 - مقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحث).
- ٣- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ.

الإطار النظري

الاتجاه نحو التخصص الدراسي Attitude Towards Academic Specialization

تلعب اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض دوراً كبيراً في نشأة وتطور العلاقات الاجتماعية بينهم، وفي تعاملهم اليومي خلال مواقف الحياة المختلفة، وبالتالي فإن التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات يعد مطلباً أساسياً ومهماً لتسهيل التعامل فيما بينهم، وذلك عن طريق تدعيم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية منها (السوامة، وحموري، ٢٠١٢: ١٦٤).

وفي ضوء ذلك يعرف الاتجاه على أنه حالة استعداد عقلي عصبى، أو مجموعة المشاعر والأفكار والإدراكات التي توجه سلوك الأفراد نحو تحديد موقفهم بالنسبة للأشياء والأمور التي تعترضهم، أو أنه استعداد مسبق وثابت نسبياً للاستجابة بطريقة معينة تجاه الأشخاص والأشياء والنظم والقضايا والمواقف (العايد، عرب، وحسونة، ٢٠١٢: ١٨).

وتوجد ثلاثة مكونات للاتجاه Attitude هي: المكون المعرفي والوجداني والسلوكي:

أما المكون المعرفي: فيتضمن المعلومات والمعتقدات والأفكار التي يكونها الفرد نحو الأشياء أو الأشخاص، مثل اتجاه الفرد نحو موضوع ما أو ظاهرة معينة.

وأما المكون الوجداني أو العاطفي: فيتضمن النواحي الوجدانية والعاطفية التي تتعلق بشيء معين.

بينما المكون السلوكي: الذي يعبر عنه بالاستجابة المرتبطة بالاتجاه، ويشمل نزعات الفرد السلوكية تجاه موضوع ما، ويتمثل في استجابة الفرد نحو ذلك الموضوع بناءً على ما كونه من أفكار وآراء تتعلق به (حسن، والحريبي، ٢٠١٣: ١٩٥ - ١٩٦).

وعندما نتحدث عن اتجاهات البشر نحو بعضهم البعض؛ فإن ذلك الأمر له طبيعة خاصة تختلف عن اتجاهات البشر نحو الأشياء لما له من حساسية، ومن جانب آخر فإن اتجاهات الأشخاص نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لها قدر كبير من الأهمية في نفوس هؤلاء الأفراد أكثر من العاديين، نظراً لحساسيتهم وظروف إعاقتهم، وبالتالي فإذا كانت اتجاهات الأشخاص نحو ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهات إيجابية؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب في نفوس ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الاندماج والتفاعل الاجتماعي، أما إذا كانت هذه الاتجاهات نحوهم سلبية؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بشكل كبير بالسلب في عدم اندماجهم وتفاعلهم في المجتمع، ومن ثم يؤدي بهم إلى الانعزال (الهابط، ٢٠١٦: ١٤٠).

ويرتبط اتجاه الطالب الجامعي نحو تخصص التربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة بعدة عوامل داخلية خاصة بالفرد، التي من أهمها الرضا وتقبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب إعاقته، وقد يأتي لتأثر الطالب بعوامل خارجية محيطية به مثل الأسرة والبرامج الدراسية المقدمة من الجامعات (حسن، والحريبي، ٢٠١٣: ١٩٨).

وتكمن أهمية الاتجاهات نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في القرارات المترتبة على تلك الاتجاهات إيجاباً أم سلباً؛ إذ يترتب على الاتجاهات الإيجابية اتخاذ قرارات مثل: القبول النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والمهنية لهم، وإجراء الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، ودمج الطلبة في المدارس العادية، وعلى العكس من ذلك فإن الاتجاهات السلبية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يترتب عليها قرارات مثل: الرفض، العزل، الإنكار والإهمال لهم (السوالمه، وحموري، ٢٠١٢: ١٦٥).

ويعرف الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة بأنه استعداد نفسي متعلق باستجابة الفرد الموجبة أو السالبة نحو التخصص الدراسي، التي تعكس آراءه وأفكاره ومعتقداته الخاصة نحو التخصص (حسن، والحريبي، ٢٠١٣: ١٩٢).

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه استعداد نفسي متعلق باستجابة الفرد الموجبة أو السالبة نحو تخصص التربية الخاصة التي تعكس آراءه وأفكاره ومعتقداته نحو ذلك التخصص وما تحويه من أبعاد رئيسة وهي: الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والاتجاه نحو المواد الدراسية، والاتجاه نحو المهنة (السيد، ٢٠١٠: ٥٧١).

قلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety

إن المستقبل future مكون رئيس وأساس لسلوك الإنسان، فالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها هي صفة مهمة من الصفات البشرية، وقلق المستقبل شكل من أشكال القلق مثل القلق الاجتماعي وقلق الموت وقلق الانفصال، وكل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلية، لكن هذا البعد المستقبلي يكون محدوداً وقاصراً على فترات زمنية قصيرة (دقائق أو ساعات)، أما قلق المستقبل Future Anxiety فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترات زمنية بعيدة المدى (شقيير، وآخرون، ٢٠١٢: ٩٤).

وعلى ذلك نجد أن اضطرابات القلق بصفة عامة لها عواقب شخصية واجتماعية، التي تعمل على تعطيل العلاقات الاجتماعية والعلاقات مع الأقران، وضعف التحصيل الأكاديمي، وتقليل المشاركة في أنشطة الحياة اليومية (Manassis, and Wilansky 2013: 163).

وبالتالي فإن الكثير من الأشخاص قد يصابون بالقلق Anxiety؛ وهو الأمر الذي يتطلب منا تشخيص حالاتهم والوقوف على الأسباب المؤدية إلى هذا القلق، وتقديم العلاج المناسب لهم لكي يعيشوا بشكل سليم، ويسلكوا في حياتهم ويحققوا أهدافهم على الوجه المطلوب (Wu, 2013: 198).

وعندما يتعلق الأمر بالقلق من المستقبل، وخصوصاً لدى الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية؛ فإننا نتكلم على مرحلة مهمة من حياتهم، فهي المرحلة التي يخططون فيها لبناء مستقبلهم المهني، وبالتالي فعندما يتعرض الطالب للشعور بالقلق من المستقبل؛ بما يؤدي به إلى الخوف والتوتر عند التفكير في ذلك المستقبل، ومن ثم عدم التخطيط على النحو السليم لهذا المستقبل، والنظرة السلبية والتشاؤمية له.

وعلى ذلك يعرف قلق المستقبل Future Anxiety بأنه تلك الحالة التي تتاب الفرد عند التفكير في المستقبل وما يلازمها من عدم الارتياح النفسي والجسدي، وتتصف بالخوف المستمر والشعور بعدم الأمن النفسي والنظرة التشاؤمية تجاه المستقبل، بسبب أحداث الحياة الضاغطة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية المتوقع مواجهتها في المستقبل (محمود، ٢٠١٣: ٣٤٢).

كما يعرف بأنه حالة من عدم السواء يتعرض لها الفرد مصحوبة بالخوف والتوتر وعدم الارتياح من موضوعات حالية أو مستقبلية، التي بدورها تؤثر على الحالة المزاجية له، مما يؤدي إلى اضطرابات سلوكية أكثر عمقاً وخطورة (معشي، ٢٠١٢: ٢٨٣).

ومن جانب آخر يعرف قلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety بأنه حالة تتاب الفرد، التي يشعر فيها بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل المهني، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وبصفة خاصة المرتبطة باختيار المهنة ومتطلبات سوق العمل؛ مما يؤدي إلى شعور الفرد بالخوف والتهديد من المستقبل (سويد، ٢٠١٢: ١١٨ - ١١٩).

كما يقصد به أيضاً حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف التي تتاب الطالب الجامعي عند التفكير في مستقبله المهني، والتفكير في إمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة له بعد تخرجه من الجامعة (المحاميد، والسفاسفة، ٢٠٠٧: ١٢٨).

وفي ضوء التعريفات السابقة لقلق المستقبل Future Anxiety وقلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety يمكننا تعريف قلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه حالة تتاب الفرد (الطالب الجامعي)، التي يشعر فيها بعدم الارتياح عند التفكير في المستقبل المهني له بعد التخرج من الجامعة، وتكون مصحوبة بالخوف والتوتر وعدم الارتياح من المستقبل المهني، التي يعبر عنها بالأبعاد النفسية والجسمية والمهنية والاجتماعية.

الإنجاء نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني

إن اتجاهات الطلاب نحو تخصصاتهم الدراسية قد تشكل مصدر ضغط على التفكير في المستقبل المهني لهم بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الجامعي والإعداد لمهنة المستقبل، وعلى ذلك فعندما توجد اتجاهات إيجابية من الطلبة نحو التخصص الدراسي لهم؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى النظر نحو ذلك التخصص الدراسي بنظرة تفاعلية تبعث بالارتياح والطمأنينة تجاه ذلك التخصص، ومن ثم النظرة المستقبلية المتفائلة تجاه العمل بالتخصص، التي تؤثر بالإيجاب على اتجاهاتهم نحو التخصص الدراسي، وعلى علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم بالدراسة، وعلى العكس من ذلك فإن النظرة التشاؤمية تجاه المستقبل المهني تؤدي إلى الخوف من ذلك المستقبل ومن ثم القلق، والذي بدوره يؤثر على شخصية الطالب وعلى تحصيله الأكاديمي وعلاقاته الاجتماعية.

وفي ضوء ذلك يشير بوشارد، وآخرون (Bouchard, et, al. 2014: 188) إلى أن القلق قد يؤثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، ومن ثم الانسحاب من المواقف الاجتماعية خشية التعرض لخبرات الفشل أمام الآخرين، مما يؤدي إلى تجنبهم وتجنب العمل الجماعي، ومن ثم النظر إلى الذات نظرة دونية والإحساس بمشاعر

النقص والخجل، مما يؤثر على الطلاب في أثناء تفاعلهم في حياتهم الدراسية؛ الذي ينعكس أيضاً بالسلب على الاتجاه نحو الدراسة وتخصصهم الأكاديمي، كما يشير باتون، (Patton, 2015: 46 – 47) إلى أنه عادة ما توجد فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لدى الطلاب، وهو ما يبعث بالقلق على المستقبل المهني Vocational Future Anxiety لديهم.

وعلى ذلك يجب العناية بالإرشاد الأكاديمي، وتفعيله عند اختيار الطلبة لتخصصاتهم الدراسية، بحيث يختار الطالب التخصص المناسب له، وفي ضوء ذلك يشير ريد، (Reid, 2008: 463) إلى أهمية التوجيه والإرشاد المهني للطلبة في اختيار التخصصات الدراسية التي بما يتناسب وميولهم واتجاهاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم، وتوفير البيئة والظروف المناسبة لهم، بما يساعدهم في اختيار التخصصات المناسبة لهم.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن اختيار الطلاب لتخصصاتهم الدراسية في مرحلة التعليم الجامعي، ونخص بالذكر هنا تخصص التربية الخاصة موضوع الدراسة الحالية، بما يتناسب وميولهم واتجاهاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم، يسهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو ذلك التخصص الذي يلتحق به الطالب، ومن ثم يدفعه إلى بناء علاقات اجتماعية بناءة مع أقرانه من الطلاب في التخصص، وارتباطه بالمقررات الدراسية وأسائذته وبالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، الذين سوف يعمل معهم في المستقبل بعد التخرج؛ مما يؤدي بهم إلى التفوق الدراسي، ومن ثم النظرة المستقبلية المتفائلة لمهنة المستقبل، وعلى الجانب الآخر فإن الاتجاهات السلبية تجاه التخصص الدراسي؛ تعمل على وجود نظرة تشاؤمية تجاه المستقبل المهني المرتبط بذلك التخصص، مما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية، وعلى تحصيل الطالب، هذا بالإضافة إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب نتيجة للقلق من المستقبل المهني له (Taber, and Blankemeyer, 2015، Douglass, and Duffy 2015، Renm, et al. 2014، المحاميد، والسفاسفة، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة

دراسة السعيد، (السعيد، ٢٠١٧) بعنوان "دوافع الالتحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية في ضوء بعض المتغيرات" التي هدفت إلى التعرف على دوافع الطلبة نحو الالتحاق بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٥ طالباً وطالبة من قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، طبق عليهم استبانة لقياس تلك الدوافع، وأظهرت النتائج بأن دوافع الطلبة نحو الالتحاق بقسم التربية الخاصة كانت كبيرة، حيث حصلت الدوافع الشخصية على المرتبة الأولى، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في تلك الدوافع لصالح الطالبات، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في الدوافع بين السنوات الدراسية لصالح السنة الدراسية الثالثة والرابعة.

دراسة الهابط، (الهابط، ٢٠١٦) بعنوان "اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقتها ببعض المتغيرات" التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٦١ طالبة من قسم التربية

الخاصة بجامعة القصيم، طبق عليهن استبانة اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طالبات قسم التربية الخاصة لديهن اتجاهات إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين اتجاهات الطالبات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمسار التخصص (الإعاقة العقلية)، وفروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطالبات تعزى لصالح المستوى الدراسي.

دراسة بوجلث، وآخرين (Boglut, et, al. 2015) بعنوان "التوجيه المهني لطلاب علم النفس في المرحلة الجامعية" التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان التوجيه المهني لطلاب علم النفس في المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ طالباً وطالبة من طلبة كلية علم النفس والعلوم التربوية بجامعة مايورسي برومانيا بواقع ٣٢ طالباً و٧٧ طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتساق داخلي جيد لأبعاد الاستبيان التسعة، وأن استبانة التوجيه المهني في مهنة علم النفس هي استبانة صالحة ومفيدة في الإرشاد المهني لدى الطلاب، ومن جانب آخر أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية التوجيه والإرشاد المهني لطلاب الجامعة في اختيار التخصص الذي يتناسب وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.

دراسة دوجلاس، ودوفي، (Douglass, and Duffy, 2015) بعنوان "التكيف المهني لدى طلبة الجامعة" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص والتكيف المهني لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ من طلبة جامعة فلوريدا، طبق عليهم مقياسي التكيف المهني والاتجاه نحو التخصص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين لديهم اتجاه يسير نحو التخصص أظهروا مستوى ضعيفا من التكيف المهني في المستقبل، والذي ظهر من خلال القلق من المستقبل نحو المهنة، وتدني الثقة والفضول نحو مهنتهم المستقبلية.

دراسة تابري، وبلانكماير، (Taber, and Blankemeyer, 2015) بعنوان "إسهام كل من المستقبل المهني والتكيف الوظيفي في التنبؤ بالسلوك المهني" التي هدفت إلى التعرف على درجة إسهام كل من المستقبل المهني والتكيف الوظيفي في التنبؤ بالسلوك المهني لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالباً وطالبة من طلاب جامعة أوكلاند، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الوظيفي لدى طلاب الجامعة في ضوء كل من الدافع نحو العمل والتكيف الدراسي، كما أنه عندما يشعر الطالب بالتكيف في الدراسة الجامعية فإن ذلك من شأنه أن يزيد من دافعيته نحو العمل بمجال تخصصه في المستقبل.

دراسة رين، وآخرين (Renn, et al. 2014) بعنوان "الانتقال من التعليم للعمل" التي هدفت إلى التعرف على التخطيط الوظيفي في المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ من طلبة الجامعة بجنوب شرق الولايات المتحدة، طبق عليهم مقياس التخطيط الوظيفي، وأهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة، هو أن التخطيط الوظيفي للطلبة في أثناء مرحلة التعليم الجامعي لهم يرتبط بمستوى الميل نحو تخصصهم الدراسي، حيث أظهرت عينة الدراسة أن الطلبة الذين لديهم ميل منخفض نحو التخصص الدراسي ليس لديهم تخطيط نحو الوظيفة في المستقبل.

دراسة حسن، والحريبي، (حسن، والحريبي، ٢٠١٣) بعنوان "فعالية برنامج التربية الخاصة في تغيير اتجاهات طالبات التربية الخاصة بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو التخصص والإعاقة" التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج التربية الخاصة في تغيير اتجاهات طالبات التربية الخاصة بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو التخصص والإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٤ طالبة من طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة سلمان بن عبد العزيز، طبق عليهم مقياسي الاتجاه نحو التخصص ومقياس الاتجاه نحو الإعاقة إعداد فاطمة الطيب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول من التخصص وطالبات المستوى الرابع من تخصص التربية الخاصة في كل من الاتجاه نحو التخصص ونحو الإعاقة لصالح طالبات المستوى الرابع. دراسة السوالمه، وحموري، (السوالمه، وحموري، ٢٠١٢) بعنوان "الاتجاهات نحو تخصص التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن" التي هدفت إلى التعرف على الاتجاهات نحو تخصص التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، المعدل التراكمي والمستوى الدراسي) لدى عينة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالباً وطالبة بواقع ٣٢ طالباً و٥٨ طالبة من طلبة المستوى الأول بقسم التربية الخاصة بجامعة جدارا بالأردن، طبق عليهم مقياس اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم الدراسي من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة نحو تخصصهم الدراسي (تخصص التربية الخاصة)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو التربية الخاصة لدى أفراد عينة الدراسة ترجع إلى كل من متغير الجنس والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، ومكان السكن.

دراسة العايد، وآخرين (العايد، وآخرون ٢٠١٢) بعنوان "اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعمة" التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بتخصص التربية الخاصة بجامعة المجمعمة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٥ طالباً من طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعمة من الذكور، طبق عليهم مقياس العوامل الكامنة وراء التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة، ومقياس الاتجاه نحو مهنة المستقبل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصص التربية الخاصة، ووجود دوافع مؤثرة لديهم في الالتحاق بقسم التربية الخاصة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في اتجاهات الطلبة نحو مهنة المستقبل.

دراسة زينجينا وآخرين، (Zengina, et, al. 2011) بعنوان "كفايات التعليم الجامعي حول الرضا عن التوقعات المهنية لدى طلاب الجامعة" التي هدفت إلى التعرف على توقعات طلبة الجامعة حول الرضا عن مهنة المستقبل في ضوء كفايات التعليم الجامعي لهم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٠ من طلبة جامعة ساكاريا بتركيا، ممن على وشك التخرج، طبق عليهم استبيان الرضا عن وظيفة المستقبل، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة أظهروا مستوى مقبولاً من الرضا عن مهنتهم المستقبلية، بما يتناسب مع مستوى اتجاههم نحو تخصصهم الدراسي.

دراسة الصرارية، والحجايا، (الصرارية، والحجايا، ٢٠٠٨) بعنوان "القلق على المستقبل المهني وعلاقته بالرضا عن الدراسة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي والنوع لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الطفيلة التقنية" التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والرضا عن الدراسة لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً وطالبة من طلبة العلوم التربوية بجامعة الطفيلة التقنية بالطفيلة، بواقع ٣٧ طالباً، ١١٣ طالبة من الصفوف الدراسية المختلفة، طبق عليهم مقياس القلق على المستقبل المهني من إعداد الباحثين، ومقياس الرضا عن الدراسة تعريب (داوود، ١٩٩٤)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القلق على المستقبل المهني مرتفع لدى طلبة الصف الأول بالمقارنة بباقي الصفوف الدراسية، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الدراسة في قلق المستقبل المهني لصالح منخفضي الرضا عن الدراسة.

دراسة المحاميد، والسفاسفة، (المحاميد، والسفاسفة، ٢٠٠٧) بعنوان "قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات" التي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٤٠٨ طالباً وطالبة من طلبة جامعات اليرموك والهاشمية ومؤتة بالأردن، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني، كما وجدت فروقاً دالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في مستوى القلق لصالح طلبة الكليات العلمية، في حين لم تظهر فروقاً دالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس.

تلخيص على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة أن بعض نتائج هذه الدراسات توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة مثل دراسة (Renn, et al. 2014 Douglass, and Duffy 2015, Taber, and Blankemeyer, 2015).

كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في الاتجاه والدافع نحو التخصص مثل دراسة (السعيد، ٢٠١٧، الهابط، ٢٠١٦، حسن، والحريبي، ٢٠١٣)، في حين توصلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في الاتجاه نحو التخصص مثل دراسة السوالمه، وحموري، (٢٠١٢)، كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في قلق المستقبل المهني مثل دراسة الصرارية، والحجايا، (٢٠٠٨).

ومن جانب آخر توصلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التخصص مثل دراسة السوالمه، وحموري، (٢٠١٢)، في حين توصلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل المهني مثل المحاميد، والسفاسفة، (٢٠٠٧).

ويستخلص الباحث الحالي من خلال ما تقدم من عرض للإطار النظري للدراسة الحالية والبحوث والدراسات السابقة ما يلي:

- محدودية البحوث والدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة والمستقبل المهني لدى طلبة الجامعة.

- ندرة الدراسات العربية - وذلك في حدود علم الباحث - التي عنيت بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي والمستقبل المهني لدى طلبة تخصص التربية الخاصة.

- إن أغلب هذه البحوث والدراسات استخدمت مقاييس للاتجاه نحو التخصص وأخرى متنوعة لقلق المستقبل المهني والمستقبل المهني كل حسب ما هدفت إليه دراسته؛ وفي ضوء ذلك سوف يستخدم الباحث الحالي كلا من مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني، وذلك لقياس كل من متغيري الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني للتحقق من فروض الدراسة.

وفي ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها والإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة فروض دراسته على النحو التالي:

فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو التخصص وبين درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني.
- ٢- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو التخصص.
- ٣- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل المهني.
- ٤- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس الاتجاه نحو التخصص.
- ٥- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس قلق المستقبل المهني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يتم من خلاله التحقق من العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء بالملكة العربية السعودية، ودراسة الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ والبالغ عددهم ٥٠٩ طالباً وطالبة، من المسارات العلمية العقلي والسمعي وصعوبات التعلم، ومن المستويات الدراسية الثالث والخامس

والسابع، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٥٠ طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، من الصفوف الدراسية والمسارات العلمية المختلفة، بواقع ١٢٦ طالباً، ١٢٤ طالبة.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

١- مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (السيد، ٢٠١٠):

٢- مقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحث):

١- مقياس الاتجاه نحو التخصص (السيد، ٢٠١٠):

قام الباحث بتصميم هذا المقياس بهدف قياس مستوى الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة لدى طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطلبة؛ حيث احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاه نحو المقررات التخصصية والاتجاه نحو المهنة، واحتوى كل بعد على ثماني فقرات، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وذلك بتقنيه على عينة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

وقام الباحث بإعادة تقنين المقياس في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ، حيث تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات الاتساق لفقرات البعد الأول ما بين ٠,٣٨٤، ٠,٥٣٩، كما تراوحت معاملات الاتساق لفقرات البعد الثاني ما بين ٠,٣٦٨، ٠,٦٤٩، وتراوحت معاملات الاتساق لفقرات البعد الثالث ما بين ٠,٤٤٠، ٠,٧١٤، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ و ٠,٠٥، كما تراوحت معاملات اتساق درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,٥٢٨، ٠,٦٦٥ وجميعها دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وتم حذف الفقرة رقم ٥ من البعد الأول، والفقرة رقم ٣ من البعد الثاني حيث تبين أنهما غير دالتين إحصائياً، وبالتالي أصبح عدد فقرات المقياس ٢٢ فقرة، بواقع سبع فقرات لكل من البعدين: الأول والثاني، وثمانى فقرات للبعد الثالث.

كما تم حساب معامل الثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيم معامل الثبات للبعد الأول للمقياس ٠,٧١٠، والبعد الثاني ٠,٧٧١، والبعد الثالث ٠,٨٤٩، أما معامل ثبات المقياس ككل فكان ٠,٧٧٥.

٢- مقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد مقياس قلق المستقبل المهني؛ وذلك بهدف قياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطلبة، حيث احتوى المقياس في صورته النهائية على ٣٩ فقرة موزعين على أربعة أبعاد رئيسية هي: البعد النفسي والجسمي والمهني والاجتماعي، بواقع عشرة فقرات للأبعاد: الأول والثاني والثالث، وتسع فقرات للبعد الرابع، واعتمد الباحث في إعداده للمقياس على الخطوات التالية:

خطوات بناء المقياس

- ١- قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي والتربوي المتعلق بقلق المستقبل المهني لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية، والفقرات التي يحتويها كل بعد في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.
- ٢- تم تحديد وصياغة فقرات المقياس في صورة عبارات يسييرة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للمقياس.
- ٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية مرفقاً به التعريفات الإجرائية لقلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة والتربية الخاصة، لاستطلاع آرائهم والإفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس.
- ٤- تم تعديل بعض فقرات المقياس، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.
- ٥- حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة، التي يقوم الطلاب بكتابتها في الصفحة الأولى من المقياس، بحيث يضع الطالب علامة أمام كل فقرة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة لهذه الفقرة وهي (دائماً، أحياناً، نادراً)، بحيث لا يضع أكثر من علامة أمام كل فقرة، فإذا كانت الفقرة تنطبق عليه دائماً، وإذا كانت تنطبق عليه بصفة غير مستديمة أو متردد يختار أحياناً، وإذا كانت لا تنطبق عليه الفقرة يختار نادراً، بحيث تأخذ دائماً ثلاث درجات، وأحياناً درجتين، ونادراً درجة واحدة.
- ٦- طبّق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية والمكونة من ٤٨ طالباً وطالبة، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

نقنين المقياس

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨هـ؛ وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس قلق المستقبل المهني بطريقتين هما: صدق المحكمين، والاتساق الداخلي.

أولاً- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس والبالغ عددهم عشرة أساتذة، بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي لمقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية، حيث تضمن الاستفسار عن وضوح العبارات، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله.

هذا وقد كان عدد فقرات المقياس المبدئي (٤٠) فقرة، وبعد أن تم عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، واستقرت فقراته بعد تقدير المحكمين على (٤٠) فقرة، واحتوى كل بعد من أبعاد المقياس على عشر فقرات.

ثانياً - الانساق الداخلي

قام الباحث باستخراج معاملات الانساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل المهني عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس. وفيما يلي توضيح معاملات الانساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية من خلال الجداول التالية:

جدول (١). الانساق الداخلي لفقرات مقياس قلق المستقبل المهني بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

البعد النفسي	معامل الانساق	البعد الجسمي	معامل الانساق	البعد المهني	معامل الانساق	البعد الاجتماعي	معامل الانساق
١	**٠,٥٠١	٣	**٠,٧٤١	٥	**٠,٣٩٤	٧	**٠,٥٧٣
٢	**٠,٧٣٣	٤	**٠,٦٠٩	٦	**٠,٥٢٩	٨	**٠,٥٤١
٩	**٠,٦٤٢	١١	**٠,٦٤٢	١٣	**٠,٤٤٨	١٥	**٠,٥٥٢
١٠	**٠,٥٠٥	١٢	**٠,٦٠٥	١٤	*٠,٣٦١	١٦	*٠,٣٢٢
١٧	**٠,٥١٣	١٩	**٠,٦٠١	٢١	**٠,٣٩٩	٢٣	**٠,٤٣٢
١٨	**٠,٣٨٠	٢٠	**٠,٨٤٢	٢٢	*٠,٣٦٥	٢٤	**٠,٥٧٨
٢٥	**٠,٥٨٥	٢٧	**٠,٧٥٨	٢٩	*٠,٢٨٨	٣١	**٠,٦٣٢
٢٦	**٠,٥٠١	٢٨	**٠,٦٦٤	٣٠	*٠,٣٢٢	٣٢	٠,١٩٨
٣٣	**٠,٦٣٩	٣٥	**٠,٦٢٧	٣٧	*٠,٢٨٩	٣٩	**٠,٤٦٤
٣٤	**٠,٥٣٨	٣٦	**٠,٧١٥	٣٨	*٠,٣٥٤	٤٠	**٠,٦٣١
الدرجة الكلية للبعد	**٠,٨٢٥	الدرجة الكلية للبعد	**٠,٤٥١	الدرجة الكلية للبعد	**٠,٧٣٩	الدرجة الكلية للبعد	*٠,٣١١

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول الانساق السابق أن أغلب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فيما عدا الفقرات رقم ١٤، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٨ في البعد المهني، والفقرة رقم ١٦ في البعد الاجتماعي، حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، وبالنسبة للفقرة رقم ٣٢ في البعد الاجتماعي يتبين لنا من خلال الجدول السابق أنها غير دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نحذفها من المقياس.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني بالدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فيما عدا ارتباط البعد الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس حيث كان دالا عند مستوى ٠,٠٥، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسية.

ثبات المقياس

قام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني على نفس أفراد عينة التقنين، واعتمد في ذلك على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان - براون)، وألفا كرونباخ. والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان - براون)، وألفا كرونباخ.

جدول (٢). ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) وألفا كرونباخ.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (سبيرمان - براون)	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
البعد النفسي	١٠	٠,٨٩٥	٠,٨٥٢
البعد الجسمي	١٠	٠,٨٩٦	٠,٩١٣
البعد المهني	١٠	٠,٧٨٦	٠,٧١٣
البعد الاجتماعي	٩	٠,٦٩٠	٠,٨٠٦
الدرجة الكلية للمقياس	٣٩	٠,٦٢٥	٠,٩١٩

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لأبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية له بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ مرتفعة؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين ٠,٦٢٥ - ٠,٨٩٦، أما بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت ما بين ٠,٧١٣ - ٠,٩١٩؛ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

خطوات الدراسة

اعتمد الباحث في إعداد الدراسة الحالية على مجموعة من الخطوات، التي يمكن أن نجملها على الوجه التالي:

- ١- الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة لجمع المادة العلمية المتعلقة بمفاهيم الدراسة لبناء الإطار النظري لها.
- ٢- القيام بدراسة استطلاعية لتحديد عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ.
- ٣- تصميم أدوات الدراسة وتحديد التعاريف الإجرائية لها، وعرضها على المحكمين.
- ٤- حساب صدق وثبات أدوات الدراسة عن طريق الأساليب الإحصائية المناسبة لها.
- ٥- تحديد عينة الدراسة الأساسية من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ.
- ٦- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ.

- ٧- بعد ذلك تم الحصول على البيانات الكمية ومن ثم تفرغها في جداول خاصة بذلك، ومعالجتها إحصائياً.
- ٨- بعد معالجة البيانات إحصائياً تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- ٩- وفي ضوء هذه النتائج والإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم الباحث في معالجة البيانات التي حصل عليها من الأدوات المستخدمة في دراسته هذه الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- أسلوب الاتساق الداخلي لحساب صدق مقياس قلق المستقبل المهني.
- ٢- أسلوب التجزئة النصفية (سبيرمان - بروان) وألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل المهني.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص وقلق المستقبل المهني.
- ٤- اختبار (ت) t-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني.
- ٥- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدراسية (الثالث والخامس والسابع) على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني.

نتائج الدراسة

أولاً - نتائج التحقق من الفرض الأول

ينص هذا الفرض على وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني.

جدول (٣). معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياسي الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني.

الأبعاد	البعد النفسي	البعد الجسمي	البعد المهني	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	- **٠,٢٥٨	- **٠,١٧٤	- **٠,١٨٧	- *٠,١٥٤	- **٠,٢٦٤
الاتجاه نحو المقررات	- **٠,٣٧٩	- *٠,١٤٣	- **٠,٣٥٠	- **٠,٣٠٥	- **٠,٣٨٦
الاتجاه نحو المهنة	- **٠,٢٦٤	- ٠,٠٩٦	- **٠,٢٧٣	- **٠,٣٩٤	- **٠,٣٣٦
الدرجة الكلية للاتجاهات	- **٠,٣٦٤	- **٠,١٦٤	- **٠,٣٣١	- **٠,٣٥١	- **٠,٤٠٠

* = دالة عند مستوى ٠,٠٥

** = دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي وبين درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني؛ حيث وُجدت علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين أغلب أبعاد المقياسين والدرجة الكلية لهما، وأغلبها دالة عند مستوى ٠,٠١، فيما عدا ارتباط بعد الاتجاه نحو المعاقين بالبعد الاجتماعي لقلق المستقبل المهني، وارتباط بعد الاتجاه نحو المقررات التخصصية بالبعد الجسمي لقلق المستقبل المهني حيث كانا دالين عند مستوى ٠,٠٥، أما بالنسبة لارتباط بعد الاتجاه نحو المهنة بالبعد الجسمي لقلق المستقبل المهني فكان غير دال إحصائياً؛ حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما.

ثانياً - نتائج التحقق من الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة). وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) t-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة)، والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٤). دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة).

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	طلاب	١٢٦	٢٠,٦٠	٢,٣٤	٢٤٨	١,٨٦	٠,٠٦٤ غير دالة
	طالبات	١٢٤	٢١,١٧	٢,٥٤			
الاتجاه نحو المقررات التخصصية	طلاب	١٢٦	١٩,٦٨	٢,٩٩	٢٤٨	٠,٨٢٠	٠,٤١٣ غير دالة
	طالبات	١٢٤	١٩,٩٨	٢,٨١			
الاتجاه نحو المهنة	طلاب	١٢٦	٢١,٣٥	٣,٠٩	٢٤٨	٢,٢٣	٠,٠٢٧ دالة
	طالبات	١٢٤	٢٢,١٦	٢,٦٥			
الدرجة الكلية للاتجاهات	طلاب	١٢٦	٦١,٦٣	٦,٩٩	٢٤٨	١,٩٥	٠,٠٥٢ غير دالة
	طالبات	١٢٤	٦٣,٣٢	٦,٦٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) والدرجة الكلية للمقياس، فيما عدا بعد الاتجاه نحو المهنة حيث كانت قيمة (ت) لهذا البعد ٢,٢٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الطالبات.

ثالثاً - نتائج التحقق من الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل المهني. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) t-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل المهني، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥). دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل المهني.

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد النفسي	طلاب	١٢٦	١٧,١٧	٣,٩٩	٢٤٨	١,٥٣	٠,١٢٧ غير دالة
	طالبات	١٢٤	١٧,٩٧	٤,١٩			
البعد الجسمي	طلاب	١٢٦	١٥,١٧	٤,٥٩	٢٤٨	١,١١	٠,٢٦٨ غير دالة
	طالبات	١٢٤	١٥,٨٤	٤,٩٨			
البعد المهني	طلاب	١٢٦	١٦,٨٥	٣,٣٥	٢٤٨	٠,٠٥	٠,٩٥٨ غير دالة
	طالبات	١٢٤	١٦,٨٧	٣,٠٩			
البعد الاجتماعي	طلاب	١٢٦	١٤,٩٨	٣,٦٤	٢٤٨	١,٥٩	٠,١١٣ غير دالة
	طالبات	١٢٤	١٤,٢٩	٣,٣٥			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	طلاب	١٢٦	٦٥,٤١	١٢,١٦	٢٤٨	٠,٤٨	٠,٦٣١ غير دالة
	طالبات	١٢٤	٦٦,١٣	١١,٣٨			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت قيم (ت) لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له غير دالة إحصائية.

رابعا - نتائج التحقق من الفرض الرابع

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة). وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المستويات الدراسية على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) تبعاً لمتغير المستويات الدراسية.

المستوى السابع ن = ٩١		المستوى الخامس ن = ١٠٤		المستوى الثالث ن = ٥٥		الأبعاد
ع	م	ع	م	ع	م	
٢,٤٧	٢٠,٧٤	٢,٣٣	٢١,٠٤	٢,٦٨	٢٠,٨٥	الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
٢,٩٧	١٩,٤٥	٢,٨٥	٢٠,١٤	٢,٨٦	١٩,٨٧	الاتجاه نحو المقررات التخصصية
٣,١٠	٢١,٤٥	٢,٦٥	٢٢,١٣	٢,٩٩	٢١,٥٥	الاتجاه نحو المهنة
٦,٩٣	٦١,٦٤	٦,٥٠	٦٣,٣١	٧,٣٤	٦٢,٢٧	الدرجة الكلية للمقياس

جدول (٧). تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المستويات الدراسية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	٤,٥١	٢	٢,٢٧	٠,٣٧	٠,٦٩٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٦,٣٥	٢٤٧	٦,٠٦		
	المجموع الكلي	١٥٠٠,٨٦	٢٤٩			
الاتجاه نحو المقررات التخصصية	بين المجموعات	٢٣,٤٧	٢	١١,٧٤	١,٤٠	٠,٢٤٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧٥,٤٧	٢٤٧	٨,٤٠		
	المجموع الكلي	٢٠٩٨,٩٤	٢٤٩			
الاتجاه نحو المهنة	بين المجموعات	٢٥,٠٩	٢	١٢,٥٤	١,٥٠	٠,٢٢٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٦٩,٥٤	٢٤٧	٨,٣٨		
	المجموع الكلي	٢٠٩٤,٦٢	٢٤٩			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	١٣٨,٢١	٢	٦٩,١٠	١,٤٧	٠,٢٣١ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٥٨٦,١٠	٢٤٧	٤٦,٩١		
	المجموع الكلي	١١٧٢٤,٣٠	٢٤٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المستويات الدراسية، حيث كانت قيم (ف) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له غير دالة إحصائية.

خامساً - نتائج التحقق من الفرض الخامس

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على مقياس قلق المستقبل المهني. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المستويات الدراسية على مقياس قلق المستقبل المهني، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغير المستويات الدراسية.

المستوى السابع ن = ٩١		المستوى الخامس ن = ١٠٤		المستوى الثالث ن = ٥٥		الأبعاد
ع	م	ع	م	ع	م	
٣,٩٨	١٧,٢٠	٤,١٧	١٧,٧٧	٤,٢٠	١٧,٧٨	البعد النفسي
٤,٥٧	١٥,١٢	٥,٠٣	١٥,٧٠	٤,٧٢	١٥,٧٥	البعد الجسمي
٣,٢٢	١٧,٠٣	٣,٢٨	١٦,٨٧	٣,١٤	١٦,٥٦	البعد المهني
٣,٧١	١٤,٨٩	٣,٤٨	١٤,٨٣	٢,٩١	١٣,٨٧	البعد الاجتماعي
١١,٢٩	٦٥,٥٢	١٢,٠٧	٦٦,٣٤	١٢,١١	٦٥,١١	الدرجة الكلية للمقياس

جدول (٩). تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المستويات الدراسية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد النفسي	بين المجموعات	١٩,٦١	٢	٩,٨١	٠,٥٨	٠,٥٦٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٦٧,٧٤	٢٤٧	١٦,٨٧		
	المجموع الكلي	٤١٨٧,٣٤	٢٤٩			
البعد الجسمي	بين المجموعات	٢٠,٦٣	٢	١٠,٣٢	٠,٤٥	٠,٦٣٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦٨١,٨٧	٢٤٧	٢٣,٠٠		
	المجموع الكلي	٥٧٠٢,٥٠	٢٤٩			
البعد المهني	بين المجموعات	٧,٥٦	٢	٣,٧٨	٠,٣٦	٠,٦٩٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٧٤,٥٤	٢٤٧	١٠,٤٢		
	المجموع الكلي	٢٥٨٢,١٠	٢٤٩			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٤١,٧١	٢	٢٠,٨٥	١,٧٥	٠,١٧٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٤٣,٩٠	٢٤٧	١١,٩٢		
	المجموع الكلي	٢٩٨٥,٦٠	٢٤٩			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٦٣,٢٥	٢	٣١,٢٣	٠,٢٣	٠,٧٩٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤٣٨٧,٢٩	٢٤٧	١٣٩,٢٢		
	المجموع الكلي	٣٤٤٥٠,٥٤	٢٤٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المستويات الدراسية، حيث كانت قيم (ف) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين درجات الطلاب أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي Attitude Towards Academic Specialization والدرجة الكلية له وبين درجاتهم على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety والدرجة الكلية له، فعندما تزيد درجة الطالب على مقياس الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة في المقابل تقل درجته على مقياس قلق المستقبل المهني؛ الأمر الذي يوضح لنا أنه عندما تتكون لدى الطالب اتجاهات سلبية نحو تخصصه الدراسي (تخصص التربية الخاص) يؤدي ذلك إلى شعور الطالب بالقلق نحو المستقبل المهني المتعلق بتخصصه الدراسي والنظرة التشاؤمية تجاه ذلك المستقبل المهني، والعكس صحيح فعندما تتكون لدى الطالب اتجاهات إيجابية نحو تخصصه الدراسي (تخصص التربية الخاص) يؤدي ذلك بالطالب إلى النظرة المتفائلة تجاه مستقبله المهني.

حيث وجدت علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة على جميع أبعاد مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) والدرجة الكلية له وبين درجاتهم على

جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية له، ويفسر الباحث هذه النتيجة - كما ذكرنا سابقاً - بأنه كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الدراسي اتجاهات إيجابية؛ أدى ذلك إلى النظرة المتفائلة تجاه المستقبل المهني لهم والمتعلق بتخصصهم الدراسي وهو تخصص التربية الخاصة، وما يشمله من أبعاد مثل الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والاتجاه نحو المقررات الدراسية المتعلقة بالتربية الخاصة، والاتجاه نحو مهنة معلم التربية الخاصة؛ وبالتالي فعندما تتكون لدى الطالب اتجاهات إيجابية نحو تخصصه الدراسي؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على الحالة النفسية والتفكير في المستقبل المهني له بصورة إيجابية خالية من التوتر والخوف، ومن ثم الإحساس بالراحة النفسية، وعدم ظهور أعراض نفسية جسدية متعلقة بالقلق من المستقبل المهني، بالإضافة إلى أن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على النواحي الاجتماعية لدى الطلاب في تفاعلهم مع زملائهم في التخصص الدراسي ومع أساتذتهم بالجامعة، وأخيراً يؤدي ذلك إلى النظر نحو مهنة المستقبل بنظرة إيجابية خالية من الخوف والتوتر والتشاؤم.

وعلى العكس من ذلك فعندما تتكون لدى الطالب اتجاهات سلبية نحو تخصصه الدراسي وهو تخصص التربية الخاصة وما يشمله من اتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والاتجاه نحو المقررات الدراسية، والاتجاه نحو مهنة معلم التربية الخاصة؛ فإن ذلك من شأنه أن يؤدي به إلى النظر تجاه المستقبل المهني Vocational Future نظرة سلبية، ومن ثم الشعور بالقلق تجاه المستقبل المهني المتعلق بتخصصه الدراسي، وما يشمله من أبعاد نفسية وجسدية، بالإضافة إلى توتر البعد الاجتماعي بين الطالب وبين زملائه في التخصص الدراسي، وبينه وبين أساتذته في الجامعة، بالإضافة إلى النظر تجاه مهنة معلم التربية الخاصة بنظرة سلبية، وعدم الشعور بالراحة النفسية تجاهها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تم الاطلاع عليها مثل دراسة (Taber, Blankemeyer, 2015) and (Douglass, and. Duffy 2015، Renn, et al. 2014، المحاميد، والسفاسفة، ٢٠٠٧) والتي أثبتت نتائجها أن الاتجاه السلبي نحو التخصص الدراسي يؤدي إلى شعور الطالب بالقلق على مستقبله المهني المتعلق بذلك التخصص.

أما بالنسبة للفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التخصص الدراسي، حيث أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التخصص الدراسي، باستثناء وجود فروق دالة إحصائياً بينهم في بعد الاتجاه نحو المهنة لصالح الطالبات، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف الأكاديمية والبيئية التي يتعرض لها كل من الطلاب والطالبات، ونظرتهم تجاه تخصص التربية الخاصة، والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل معهم، والتي اتضحت من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهم في كل من بعد الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والمقررات الدراسية والدرجة الكلية للاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السوالمه، وحموري، (٢٠١٢) التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السعيد، (٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الدافع نحو التخصص لصالح الطالبات.

وبالنسبة لوجود فروق دالة إحصائياً بينهم في بعد الاتجاه نحو المهنة لصالح الطالبات، حيث يفسرها الباحث بأنه على الرغم من عدم وجود هذه الفروق في باقي أبعاد مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي والدرجة الكلية له، إلا أن لهذا البعد خصوصية بالنسبة للطالبات بالمقارنة بالطلاب، من حيث ما يتميز به عن الطلاب بخصوص عاطفة الأمومة، والإحساس بمشكلات الأطفال وحب رعايتهم.

وأما من حيث الفروق بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety، فقد أوضحت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل المهني، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نتيجة الفرض الثاني الذي أوضحت نتائجه عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التخصص الدراسي، باستثناء وجود فروق بينهم في بعد الاتجاه نحو المهنة لصالح الطالبات، مما يدل على تقارب الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الدراسي، ومن ثم تقاربهم في القلق بشأن المستقبل المهني لهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحاميد، والسفاسفة، (٢٠٠٧)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمود، ٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الإناث.

وبالنسبة للفروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في الاتجاه نحو التخصص الدراسي Attitude Towards Academic Specialization، فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على جميع أبعاد مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (التربية الخاصة) والدرجة الكلية له، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن اتجاهات الطلاب نحو تخصص التربية الخاصة لم تتأثر بقصر أو طول مدة الدراسة في مجال التخصص، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السعيد، (٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق بين طلبة السنوات الدراسية في الدافع نحو التخصص لصالح طلبة السنة الدراسية الثالثة والرابعة.

وأما بالنسبة للفروق بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في قلق المستقبل المهني، فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة (الثالث والخامس والسابع) على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية له، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن قلق المستقبل المهني لدى طلاب قسم التربية الخاصة لم يتأثر بقصر أو طول مدة الدراسة في مجال التخصص، وهذا ما أوضحته نتائج هذا الفرض من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في قلق المستقبل المهني.

الخلاصة

نستخلص من خلال العرض السابق لنتائج هذه الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي Attitude Towards Academic Specialization وقلق المستقبل المهني Vocational Future Anxiety لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل، مما يوضح لنا أنه عندما تتكون لدى الطالب اتجاهات سلبية نحو تخصص التربية الخاصة فإن ذلك من شأنه أن يؤدي بالطالب إلى الشعور بالقلق نحو المستقبل المهني له،

والمتمثل بتخصصه الدراسي الذي سوف يعمل به مستقبلاً بعد تخرجه، وعلى العكس من ذلك فعندما تتكون لدى الطالب اتجاهات إيجابية نحو تخصصه الدراسي (تخصص التربية الخاصة) فإن ذلك من شأنه أن يساعد الطالب على التفكير بطريقة معتدلة، وبصورة متفائلة بشأن المستقبل المهني المتعلق بتخصصه الدراسي؛ مما يؤكد على أهمية اختيار الطالب في أثناء دراسته بمرحلة التعليم الجامعي لتخصصه الدراسي بما يتناسب مع ميوله واتجاهاته وقدراته وإمكاناته الخاصة به، كي يتوافق مع ذلك التخصص، ومن ثم تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو تخصصه الدراسي، بما يؤثر بالإيجاب على النظرة المستقبلية تجاه مهنة المستقبل المتعلقة بتخصصه الدراسي؛ بحيث تكون نظرة تفاؤلية خالية من القلق والتوتر والخوف، ومن ثم تدفعه للإنجاز والتفوق الدراسي، كما نلاحظ من خلال العرض السابق لنتائج هذه الدراسة؛ بأن الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة متقاربون إلى حد كبير في الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة، وكذلك الأمر بالنسبة لقلق المستقبل المهني، وكذلك لا توجد فروق في الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني تبعاً لمتغير المستويات الدراسية المختلفة، وبمعنى آخر أن خبرة الطالب في دراسة تخصص التربية الخاصة لا تؤثر في اتجاهاته نحو تخصصه الدراسي وفي قلق المستقبل المهني لديه.

نوصيات الدراسة والبحوث المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- 1- ضرورة عقد لقاءات مع الطلاب الجدد بالكليات وتعريفهم بالتخصصات الدراسية بالكلية وطبيعة كل تخصص، وحثهم على اختيار التخصصات التي تناسبهم.
- 2- ضرورة تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالكليات والجامعات؛ بما يساعد الطالب في اختيار التخصص الدراسي الذي يتناسب مع إمكانياته وقدراته وميوله واتجاهاته.
- 3- عقد لقاءات وورش عمل بالكليات والجامعات توضح للطلاب أهمية العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- تقديم دورات إرشادية لطلاب الجامعة تعنى بالتخطيط للمستقبل المهني لهم.
- 5- عقد ورش عمل توضح لطلاب الجامعة المتخصصين في مجال التربية الخاصة مستقبل هذا المجال والمجالات المتفرعة عنه.

واستكمالاً للدراسة الحالية يتقدم الباحث بالمقترحات الآتية

- 1- علاقة بعض العوامل البيئية باتجاهات طلبة الجامعة نحو تخصص التربية الخاصة.
- 2- فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل نحو تخصصهم الدراسي.
- 3- فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل.

المراجع

المراجع العربية

- حسن، فاطمة والحريبي، فاطمة (٢٠١٣) فعالية برنامج التربية الخاصة في تغيير اتجاهات طالبات التربية الخاصة بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو التخصص والإعاقة دراسة مقارنة بكلية التربية، مجلة دراسات نفسية - الجمعية السودانية النفسية، عدد ١٢، ١٨٦ - ٢٢٦.
- السعيد، أحمد محسن (٢٠١٧) دوافع التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، عدد ٨، مجلد ٦، ١١٦ - ١٢٧.
- السيد، أحمد رجب (٢٠١٠) جودة الحياة وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد ١١، جزء ٣، ٥٦٧ - ٥٩٢.
- السوالمه، محمد وحموري، بتول (٢٠١٢) الاتجاهات نحو تخصص التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة جدارا بالأردن، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، عدد ١٤٧، جزء ١، ١٦١ - ١٨٦.
- سويد، جيهان (٢٠١٢) الكفاءة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني والقيم لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، عدد ٣١، ١٠٩ - ١٨٨.
- شكير، زينب، عماشة، سناء والقرشي، خديجة (٢٠١٢) جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد ٣٢، جزء ١، ٩١ - ١٣٢.
- الصرارية، راجي والحجايا، نايل (٢٠٠٨) القلق على المستقبل المهني وعلاقته بالرضا عن الدراسة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي والنوع لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الطفيلة التقنية، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، عدد ٣٢، جزء ٤، ٦١٣ - ٦٤٦.
- العايد، واصف، عرب، خالد وحسونة، مأمون (٢٠١٢) اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد ٢٦، جزء ١، ١١ - ٤١.
- المحاميد، شاكر عقلة والسفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٨، عدد ٣، ١٢٧ - ١٤٢.
- محمود، إيمان عبد الوهاب (٢٠١٣) قلق المستقبل وعلاقته بضغط الحياة لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١٢، عدد ٣، ٣٣٩ - ٣٦١.
- معشي، محمد علي مساوي (٢٠١٢) قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، عدد ٧٥، ٢٧٩ - ٣٠٦.

الهابط، عبيد فوزي يوسف (٢٠١٦) اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد ٣، عدد ١١، ١٣٣ - ١٦٤.

المراجع الأجنبية

References

- Boglut, A., Rizeanua, S. & Burtaverd, V. (2015) **Vocational guidance for undergraduate psychology students, Psychometric properties of the questionnaire of vocational interests in psychology**, Procedia - Social and Behavioral Sciences, No.187, 713 – 718.
- Bouchard, S., Bossé, J, Loranger, C. & Klinger, E. (2014) **Social Anxiety Disorder: Efficacy and Virtual Humans**. In Wiederhold, B. K. & Bouchard, S. Advances in virtual reality and anxiety disorders. Springer Science + Business Media. 187 – 210, New York.
- Douglass, R. & Duffy, R. (2015) **Calling and career adaptability among undergraduate students**, Journal of Vocational Behavior, No. 86, 58–65.
- Manassis, K. & Wilansky -Traynor, P. (2013) **Special considerations in treating anxiety disorders in adolescents**, In Storch, E. A. & McKay, D. Handbook of Treating Variants and Complications in Anxiety Disorders, Springer Science + Business Media. 163 – 176, New York.
- Patton, W. (2015) **Career counseling: Joint contributions of contextual action theory and the systems theory framework**. In Young, R. A. et al. Counseling and action, Springer. 33- 50, New York.
- Reid, H. L. (2008) **Career guidance for at risk young people: constructing a way forward**. In Athanasou, J. A. & Esbroeck, R. V. International handbook of career guidance, Springer Science + Business Media. 461 – 488, New York.
- Renn, R., Steinbauer, R., Taylor, R. & Detwiler, D. (2014). **School-to-work transition: Mentor career support and student career planning, job search intentions, and self-defeating job search behavior**, Journal of Vocational Behavior, No. 85, 422–432.
- Taber, B. & Blankemeyer, M. (2015). **Future work self and career adaptability in the prediction of proactive career behaviors**, Journal of Vocational Behavior, No. 86, 20–27.
- Wu, K. (2013). **Contemporary personality disorder assessment in clients with anxiety disorders**. In McKay, D. & Storch, E. A. Handbook of assessing variants and complications in anxiety disorders, Springer. 189- 202, New York.
- Zengina, B., Mustafa, L. & Solmaza, S. (2011). **A research on sufficiency of university education about satisfaction of university student's career expectations**, Procedia Social and Behavioral Sciences, No. 24, 496–504.

